

د. زياد إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المرحلة: الثانية

كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة .....

المادة: النحو

قسم أصول الدين / بغداد

م/ ظنّ وأخواتها

### ظنّ وأخواتها وعملها:

ظنّ وأخواتها أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، نحو : ظننتُ الطالبَ غائباً . فالطالبَ : مفعول أول ، وغائباً : مفعول ثانٍ ، وأصلهما قبل دخول ظن المبتدأ والخبر ؛ تقول : الطالبُ غائبٌ .

**أقسامها:** هذه الأفعال تكون على قسمين :

- ١- أفعالُ القلوبِ .  
٢- أفعالُ التَّحوِيلِ .

### أولاً : أفعال القلوب : وتنقسم إلى قسمين:

- ١- أفعال اليقين ٢- أفعال الرجحان

أ- ما يدلّ على اليقين ، نحو : رأى ، عَلِمَ ، وَجَدَ ، دَرَى ، تَعَلَّمَ .

واليكم أمثلة على الأفعال الدالة على اليقين.

مثال رأى التي تدل على اليقين:

رأيت الله أكبر كل شيء ... محاولة وأكثرهم جنودا

الشاهد هنا " رأى " استعملت فيه لليقين، نصبت مفعولين الأول " الله " والثاني " أكبر ". وقد تستعمل رأى بمعنى " ظن " كقوله تعالى: {إنهم يرونه بعيدا} أي يظنوننه. ومثال علم قول الشاعر:

علمتك البازل المعروف فانبعثت ... إليك بي واجفات الشوق والأمل

الشاهد هنا " علمتك البازل "، فإن علم فعل دال على اليقين، وقد نصب به مفعولين: أحدهما الكاف، والثاني قوله البازل.

ومثال وجد قوله تعالى: {وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ}، فإن " وجد " دال على اليقين وقد نصب به مفعولين الأول: أكثرهم، والثاني " فاسقين ".

ومثال " درى " قول الشاعر:

دريت الوفي العهد يا عرو فاعتبط  
فإن اغتباطاً بالوفاء حميد

الشاهد هنا، " دريتَ الوفيَّ"، فإن " درى " فعل دال على اليقين، وقد نصب به مفعولين، أحدهما: التاء التي وقعت نائب فاعل، والثاني هو قوله " الوفي".  
مثال تَعَلَّمَ ، وهي التي بمعنى اعلم قوله:

### تَعَلَّمَ شَفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا ... فَبَالِغِ بَلُطْفٍ فِي التَّحِيلِ وَالْمَكْرِ

الشاهد هنا " تعلم شفاء النفس قهر عدوها " حيث ورد فيه " تعلم " بمعنى اعلم، ونصب به مفعولين.

**ب- ما يدلّ على الرُّجْحَان** ، أي : رُجْحَانٌ وَقُوعُ الشَّيْءِ ، نحو : ظَنَّ، حَسِبَ ، زَعَمَ ، عَدَّ ، حَجَا ، جَعَلَ ، هَبَّ .

مثال خال: قولك خلت زيدا أخاك، وقد تستعمل خال لليقين كقوله:

### دَعَانِي الْغَوَانِي عَمَهْنِ وَخَلَّتْنِي ... لِي اسْمٌ فَلَا أَدْعِي بِهِ وَهُوَ أَوْلُ

الشاهد هنا، " وخلصتني لي اسم " فإن " خال " فيه بمعنى فعل اليقين، وقد نصبت مفعولين، أولهما ضمير المتكلم، وهو الياء، وثانيهما جملة " لي اسم " من المبتدأ والخبر.

مثال ظَنَّ: ظننت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى: {ووظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه}.

مثال حسب: حسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله:

### حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ ... رِيحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا

الشاهد هنا " حسبت التقى خير تجارة " " حسبت " بمعنى علمت، ونصبت مفعولين، أولهما قوله " التقى " وثانيهما قوله " خير تجارة".

مثال زعم قول الشاعر:

### فَإِنْ تَزْعَمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ ... فَإِنِّي شَرِيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

الشاهد هنا " تزعميني كنت أجهل " حيث استعمل المضارع من " زعم " بمعنى فعل الرجحان، ونصب به مفعولين، أحدهما ياء المتكلم، والثاني جملة " كان " ومعموليها.

مثال عَدَّ قوله:

### فَلَا تَعُدُّدِ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى ... وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعَدَمِ

الشاهد هنا " فلا تعدد المولى شريكك " حيث استعمل المضارع من " عد " بمعنى تظن، ونصب به مفعولين، أحدهما قوله " المولى " والثاني قوله " شريك.  
مثال حجا:

### قد كنت أحجو أبا عمرو أبا ثقة ... حتى ألت بنا يوماً ملماً

الشاهد هنا " أحجو أبا عمرو أبا " حيث استعمل المضارع من " حجا " بمعنى ظن، ونصب به مفعولين، أحدهما " أبا عمرو " والثاني " أبا ثقة ".  
مثال جعل: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِثَاءً﴾ جعل نصب مفعولين، أحدهما " الملائكة، " والثاني " إناثا ".  
مثال هب: قوله:

### فقلت أجرني أبا مالك ... وإلا فهني امرأ هالكا

الشاهد هنا " فهني امرأ " فإن " هب " فيه بمعنى فعل الظن، وقد نصب مفعولين، أحدهما ياء المتكلم، وثانيهما قوله " امرأ".